

أهمية دور صناديق التأمين الاجتماعي

المعاشات التأمينية

من المعلوم أن الأنظمة التأمينية والتقاعدية العربية عامة والوطنية المحلية خاصة واجهت وما زالت تواجه جملة من الصعوبات والمشاكل المتعددة لعل أبرزها مشكلة تدني المعاشات التأمينية من جانب وزيادة الأعباء والإلتزامات على صناديق التأمينات والمعاشات من جانب آخر حيث ظلت القضية المحورية والأساسية لارتباطها بالأوضاع المعيشية والحياتية لأعداد كبيرة من المخترطين في مظلة أنظمة التأمينات والمعاشات والمستفيدين من أفراد أسرهم والذين يتزايدون تبعاً دون توقف عند حدود معينة وبفعل هذا التزايد اتسعت وتتسع دائرة الإلتزامات لهذه الصناديق دستورياً وقانونياً وحقوقياً وفقاً للاتفاقيات الدولية العربية وبما قبل ذلك ويتزايد من بداية ونهاية التزامات الخدمات ومستلزماتها الأخلاقية والوطنية والقانونية تجاه المؤمن عليهم والمستحقين للمعاشات وهي الإلتزامات ومسئوليات بنسبي بالضرورة الوفاء بها قبل غيرها ولا بأس من تصديدها تحديداً دقيقتاً وشاملاً وعكسها من خلال موازونات وميزانيات الحكومات العربية بما في ذلك حكومة بلادنا المؤثرة إعمالاً لواجباتها ومسئولياتها.



ناشر العسبي ومن المناسب القول بان

أسباب هذه المشكلة على الصعيد الوطني والعربي مردها إلى محدودية التراكمات المالية لهذه الصناديق قياساً بما كان ينبغي عليه الحال كنتيجة لضغط التغطية التأمينية للمستفيدين من الشرائح والفئات والأفراد نظراً لانتشار ظاهرة التهرب التأميني وهذا الوضع يتعارض مع المبدأ التأميني الذي يفيد بان نجاح النظام التأميني مرهون بتوفر قاعدة الإلتزامات الكبيرة فيمما هو الواقع على الأرض عربياً ممكن وضعه بالنسبي ووطنياً وحلها بالنسبي الأقل وفي حين على مستوى تطبيق فروع التأمينات الثمانية طبقاً للاتفاقيات الدولية منذ جاءت الإتفاقيات العربية لتضع الحد الأدنى بتطبيق ثلاثة فروع، والحال ان كثيراً من الأنظمة التأمينية العربية لم تبلغ هذا الحد بعد الآن الأمر الذي أفقد الصناديق التأمينية موارد مالية لا يستهان بها كمحصلة موارد اشتراكات تلك الفروع التأمينية التي لم تطبق حتى الآن، يضاف إلى ذلك فقدان مصادر التغطية التأمينية المبشرة للفروع النافذة فضلاً عن الفاقد في ربع استثمارات أموال التأمينات، تلك الأسباب أثقة الذكر مجتمعة وغيرها أو فقدان موارد مالية هائلة كان يمكن لها ان تفيد النظام التأميني والمؤمنين.

ساعدت وحفزت وعززت من النمو الاقتصادي فشايرها السكنية لذوي الدخل المحدود استطاعت ان تخلق الطمأنينة والأمان للعاملين مما زاد من إنتاجيتهم وحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للاقتصاد القومي. وفي اليمن استطاعت صناديق التأمين الاجتماعي في الآونة الأخيرة المساهمة في مشاريع حقيقية في مجال الإسكان وهي خطوة في الاتجاه الصحيح وخطة في الاسام نحو تأمين السكن لفئة العاملين في القطاع العام والقطاع الخاص وهذه المساكن هي الآن في طور التأسيس والإنشاء وهي أول تجربة استثمارية سكنية تخطوها هذه الصناديق «مشروع الصالح السكني» وسوف تحقق إنشاء الله عوائد ليست بالمادية وحسب وإنما عوائد على الاقتصاد الوطني بشكل عام وتعزز الأمن والاستقرار الاجتماعي في بلدنا الحبيب.

يعزز أصحاب القرار الاستثماري في هذه الصناديق من المساهمة والدخول في بعض المشاريع الاجتماعية نظراً لانخفاض ا لعائد المادي الذي سيحققه هذا المشروع، للاعتقاد ان هذه المشاريع الاستثمارية الاجتماعية كاستثمار في إنشاء المدارس والمستشفيات أو إنشاء المدن السكنية لذوي الدخل المحدود لا تحقق عائداً مجزياً كالعائد الذي تحققه الاستثمارات النقدية التي تتميز بالضمان والعائد الكبير وبالذات خلال هذه الفترة، وهذا القول أو التصرف إلى حد ما غير صحيح حيث ان المساهمة في أي مشروع اجتماعي ليس بالضرورة أنه لا يحقق عائداً فرماً العائد الذي سيحققه على المدى الطويل. فكتيبر من الدول استطاعت صناديق التأمين الاجتماعي فيها خلق ظروف اقتصادية واجتماعية



عبدالله التورد

استثمارية حقيقية ووجود بيئة أداء للأعمال محفزة وتحقق عوائد مجزية، وبالعكس ينكمش دور استثمارات هذه الصناديق في ظل غياب البيئية الاستثمارية الملائمة حيث يفضل متخذو القرار الاستثماري في تلك الصناديق والمستشارون ا لاقتصاديون لها عدم المجازفة بهذه الأموال التي تعتبر أموالاً واشرطارات ذوي الدخل المحدود العاملين في شتى قطاعات العمل المختلفة «القطاع الحكومي والقطاع الخاص» وبالتالي يكون هناك نوع من التحفظ والشك عند الرغبة في المشاركة والدخول في مشروع استثماري حيث يتم في البداية الرجوع لدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع المزمع إنشاؤه ودراسة العائد والتكلفة المتوقعة للمشروع ودراسة الأطراف التي سوف تساهم في هذا المشروع، وفي كثير من الأحوال

لا شك ان أي تطور اقتصادي واجتماعي في أي بلد من بلدان العالم يكون المحرك الرئيس له هو استثمارات صناديق التأمين الاجتماعي، فهذه الاستثمارات تلعب دوراً حيوياً في تحريك عجلة النمو والتنمية الاقتصادية فهي تمثل أهم الأوعية الادخارية في الاقتصاد حيث تذهب تلك المخدرات إلى مجالات استثمارية مختلفة والأهم بالنسبة لهذه الاستثمارات هي الاستثمارات الحقيقية لهذه الصناديق أو ما يعرف بالاستثمارات المباشرة التي تذهب إلى القطاع الحقيقي من الاقتصاد أي الاستثمار في المشاريع طويلة الأجل كبناء المصانع والبنية التحتية والشركات المساهمة، وبالتالي يزداد حجم التكوين الرأسمالي للاقتصاد القومي من خلال استثمارات هذه الصناديق وترتفع معدلات النمو الاقتصادية وهي المؤشر لتقدم البلدان من تأخرها. ويتوسع نشاط هذه الصناديق عند وجود فرص

نظام اللامركزية.. والتأمينات الاجتماعية

المرکز العربي للتأمينات الاجتماعية الذي تم إنشاؤه في الخرطوم في ديسمبر ١٩٨١م قد أمسك بمبادرة خلق حالة من الوعي التأميني بين حقوق المشتغلين في المجال التأميني العربي حيث عقد العديد من الندوات التأمينية وأصدر جملة من الكتب والكتيبات وكانت الندوة التأمينية الثانية المنعقدة في بغداد خلال الفترة ٢٠ - ٢٦ نوفمبر ١٩٧٦م قد تطرقت إلى موضوع المركزية واللامركزية في نظم التأمينات الاجتماعية وشارك فيها ممثلون عن معظم إن لم يكن كل الأقطار العربية. ولعل تلك الندوة التأمينية على أهمية موضوعها وأوراقها قد شكلت بداية لأهمية ودلالات هذه القضية لانه عملياً لم تر أية توصية من توصيات تلك الندوة النور والتطبيق على الواقع، وترجع تلك الأوضاع إلى غياب الديمقراطية في تلك المرحلة في إطار أقطارنا العربية وهو ما انعكس سلبياً على أوضاع الأنظمة التأمينية والمنشآت والصناديق الديمقراطية.

جريدة في سبيل التخلص من النظام الإداري البيروقراطي. وتمكن بفعل إرادته الصلبة ومساندة المنظمات الجماهيرية والفعاليات النقابية من تحقيق ذلك خلال أقل من عام من إعلان دعوته المذكورة. ولعل تلك الخطوة قد شجعت البرلاني العمالي البريطاني (سلطوش) على إطلاق دعوة تضمنت المطالبة بتكوين الهيئات الإدارية التأمينية من ممثلي العمال ومنظمات أصحاب الأعمال والمنظمات الاجتماعية الفعالة والجهات الرسمية ذات الصلة بالعمل التأميني واستطاع ان يقنع زملائه النواب من المحافظين وعدداً من المحافظين بصوابية الفكرة فضلاً عن حشد جماهير العمال والمتقنين لتأييد ومناصرة المشروع، وتمكن من التزاع قرار المجلس النيابي البريطاني بشأن ذلك في مارس من عام ١٩٥٣م. مع ان عمر بعض تلك الأنظمة التأمينية العربية تقرب من عمر تلك الأنظمة التأمينية الأوروبية وكان

من المعلوم ان المنظمات الجماهيرية والنقابات العمالية وجميعات أصحاب الأعمال وأنظمة ومنشآت التأمينات الاجتماعية في العديد من بلدان أوروبا كانت السبابة إلى الاستجابة والتفاعل مع تلك الدعوات النادية بالقضاء على البيروقراطية الإدارية والسعي الجاد إلى تطبيق نظام المركزية واللامركزية وذلك عند عقد الأربعمينات والخمسينات. فكانت تلك الاستجابة المبكرة والمبادرة الفعالة في التصدي لتلك الظاهرة البيروقراطية نتائج غاية في الإيجابية انعكست على تحسين أوضاع المنشآت الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المنشآت التأمينية التي بدورها تخلصت في وقت مبكر من مساوئ الكبتاتورية والبيروقراطية والإدارية والتي كانت قد ألقت بظلال تأثيراتها السلبية المتعددة على الأوضاع السياسية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية في عدد من بلدان أوروبا. فقد عد عالم الاجتماع والخبير التأميني الألماني (د. بيلتون) في مطلع الخمسينات وتحديداً في يوليو من عام ١٩٥٢م إلى الدعوة بضرورة استقلال النظام التأميني الألماني ومؤسساته مالياً وإدارياً كخطوة

دليل إجراءات المؤمن عليهم بالهيئة العامة للتأمينات

إجراءات تسوية المعاش على النحو التالي:
٦.٠٠٠ × ٣٣٣ = ٤٦٤٣ ريالاً
يرفع ناتج تسوية المعاش على (٦.٠٠٠ ريال) من آخر أجر مسدد عنه الاشتراكات.
الثالثاً: حالات إصابات العمل التي تؤدي إلى عجز جزئي.
بهذه الحالة يستحق المؤمن عليه تعويضاً تقديراً دفعه واحدة يعادل نسبة ذلك العجز من تعويض العجز الكلي المستديم وكما يلي:
المستندات المطلوبة لتسوية المعاش:
* تعويض جزئي.
* إرفاق الأوليات الطبية مع التقرير الطبي إن وجد.
الإجراءات المتبعة للمناخ المستخدمة:
* طلب بيانات المؤمن عليه من الإدارة المختصة.
* عرض المؤمن عليه الحساب على اللجنة الطبية بالفروع الذي وقعت في نطاق الإصابة لتحديد نسبة العجز.
* احساب مقدار التعويض المستحق على النحو التالي:
مبلغ التعويض للمعجز الكلي × نسبة العجز = يتحدد الاستحقاق وفقاً للمثال أعلاه.
* صرف مبلغ التعويض وفقاً للمناخ المعمول بها في الهيئة.
المثال التالي يوضح كيفية تحديد مبلغ التعويض المستحق المؤمن عليه أصيب أثناء عمله وأدت الإصابة إلى عجز جزئي. مؤمن عليه أصيب أثناء عمله بإصابة جزئية وتقرر بموجب الوثائق الطبية أن الإصابه الجزئية قدرت بواقع ٥٠٪ من القدرة الإجمالية لل جسم وتم عرض المؤمن عليه وثائقه الطبية على اللجنة الطبية في الفروع المختص فصادقت عليه بنفس النسبة.
يحدد التعويض المستحق للمؤمن عليه على النحو التالي:
٢٩٠٠٠ × ٥٠ = ١٩٠٠٠ ريال.
١٠٠٠
الزمن المطلوب لإنجاز المعاملة (خلال أربعة أيام).
* إعداد استمارة تسوية المعاش. ويسوى على النحو التالي:
آخر راتب في تاريخ الإجابة × الخدمة بالشهور = معاش التقاعد ٤٢٠.
يتم رفع المعاش إلى ١٠٠٪ من آخر أجر مسدد عنه الاشتراكات في تاريخ انتهاء الخدمة.
وفقاً للمثال أعلاه.
* إعداد استمارة ربط المعاش «أحياء».
الزمن المطلوب لصرف التعويض (خلال أربعة أيام).
الزمن المطلوب للإجابة على الأسئلة:
الحد الأقصى خلال شهرين
الحد الأدنى خلال عشرة أيام.
المثال التالي يوضح كيفية إجراء تسوية معاش المؤمن عليه أصيب أثناء عمله وأدت الإصابة إلى الوفاة أو العجز الكلي المستديم.
مؤمن عليه ظهرته بياناته من واقع ملف خدمته وسجلات الهيئة على النحو التالي:
تاريخ الميلاد ١٩٥٨م.
تاريخ التعيين ١٩٨٠/٧/٥.
تاريخ الخدمة ٢٠٠٦/١١/٢٥ * الوفاة العجز بسبب العمل.
آخر تقاضاه
ومسدد عنه اشتراكات ٦٠٠٠ ريال
الاشتراكات
مدة الخدمة الفعليه من ١٩٨٠/٧/٥ إلى ٢٠٠٦/١١/٢٥.
٢٦/١٠/٢٠
أي ان مدة خدمة المؤمن عليه ٢٦ سنة و ١٠ اشهر و ٢٠ يوماً.



خالد صالح الحجازي

* إعداد استمارة ربط المعاش «ورثة».
الزمن المطلوب لصرف التعويض (خلال أربعة أيام).
الحد الأقصى خلال شهرين
الحد الأدنى خلال عشرة أيام
ثانياً: حالات إصابات العمل التي تؤدي إلى عجز كلي مستديم.
بهذه الحالة يستحق المؤمن عليه معاشاً تقاعدياً كاملاً ١٠٠٪ من آخر راتب + تعويضاً تقديراً من دفعة واحدة.
المستندات المطلوبة لتسوية معاش المصاب:-
* أصل ملف الخدمة للمؤمن عليه.
* نموذج رقم (١) بيانات وظيفية معد من الجهة.
* استمرار المسح الوظيفي.
* صورة معدة من آخر كشف راتب.
* صورة واضحة ومعتمدة من كشف راتب (يناير ٢٠٠٠م ويوليو ٢٠٠٥م).
* نموذج رقم (٣) استمارة إشعار بالحادث.
* محضر شهود عيان بالحادث معداً من جهة المؤمن عليه.
* إذا كانت الإصابة الكلية نتيجة حادث مروري يطلب تقرير إدارة المرور بالحادث مع رسم كروكي.
وتنقسم حالات إصابات العمل إلى الحالات التالية:
أ) إصابة العمل التي تؤدي إلى الوفاة.
ب) إصابة العمل التي تؤدي إلى عجز كلي مستديم.
ج) إصابة العمل التي تؤدي إلى عجز جزئي.
أولاً: حالات إصابات العمل التي تؤدي إلى الوفاة
بهذه الحالة يستحق من كان يعولهم المؤمن عليه معاشاً تقاعدياً كاملاً ١٠٠٪ + تعويضاً تقديراً من دفعة واحدة.
المستندات المطلوبة في حالة إصابة العمل التي تؤدي إلى الوفاة:
* أصل ملف الخدمة.
* نموذج رقم (١) بيانات وظيفية معد من الجهة.
* استمارة المسح الوظيفي.
* صورة من آخر راتب.
* صورة واضحة ومعتمدة من كشف (راتب يناير ٢٠٠٠ ويوليو ٢٠٠٥م).
* محضر شهود عيان بالحادث معد من جهة المؤمن عليه.
* إذا كانت الوفاة نتيجة حادث مروري يطلب تقرير إدارة المرور بالحادث مع رسم كروكي.
إذا كانت الوفاة نتيجة حادث قتل يتم إرفاق محاضر التحقيق من النيابة حول الحادث وأقوال الشهود.
تقرير طبي من المستشفى الذي أسعف إليه المؤمن عليه متضمناً سبب الوفاة.
* شهادة الوفاة.
* نموذج رقم (١٠) إثبات شرعي بالاستحقاق.
* نموذج رقم (١١) شهادة قيد مدرسية لمن يدرس من الأبناء، الذكور وشهادة سنين لمن لا يدرس من الأبناء الذكور.
الإجراءات المتبعة والنماذج المستخدمة لتسوية معاش الإصابة:
* طلب بيانات المؤمن عليه من الإدارة المختصة.
* إعداد استمارة البحث الميداني والكمبي بالاستحقاق للمعاش في الفروع الذي تقع الأسرة في نطاقه.
* صرف مبلغ ٣٩٠٠٠ ريال وفقاً للمناخ المعمول بها في الهيئة.
* إعداد استمارة تسوية المعاش. ويسوى على النحو التالي:
آخر مرتب في تاريخ إنهاء الخدمة × مدة الخدمة بالشهور = ٤٢٠ معاش التقاعد.
يتم رفع المعاش إلى ١٠٠٪ من آخر أجر مسدد عنه الاشتراكات في تاريخ الوفاة وفقاً للمثال أعلاه.

الأمن الاجتماعي

إن التأمينات الاجتماعية بما تشمل عليه من قيم التعاون والتكافل الاجتماعي بين المواطنين وبينهم أصحاب الأعمال بالدولة، وبما يوفره من عوامل الأمن الاقتصادي للمواطنين واستمرار الدخل لمن انقطع دخله بسبب الشيخوخة أو المرض ولذويهم بعد وفاتهم، إنما هي بذلك تدخل في نطاق أحكام وتعاليم الشريعة الإسلامية التي تأمر وتحث على رعاية المحتاجين والفقراء والضعفاء، وتنمائي مع ما قرره الإسلام من نظم الحماية الاجتماعية التي تتوجه للنفس المؤمنة مثل الزكاة والصدقات ونفقة الأقارب وغيرها.
وعرفت منظمة العمل الدولية التأمينات الاجتماعية بانها هي الحماية الاجتماعية التي يقدمها المجتمع للأفراد لتأمين حياة كريمة ورعاية صحية في حالات (الشيخوخة، العجز، المرض، إصابات العمل، البطالة، الأزمات، فقدان العمل).
وترجع أصول فكرة التأمينات الاجتماعية إلى عهد حديث في الحضارة الإنسانية المعاصرة التي سخرت التأمينات الاجتماعية لتكون وسيلة تحقق هدف أسمى يتمثل في توفير الأمان الاجتماعي والاقتصادي للأفراد، ولكنه لم يتمثل بنظام قانوني له أهدافه ونواته إلا في أواسط القرن العشرين.
ولقد كان لنظام التأمينات الاجتماعي تأثير قوي على جميع فئات المجتمع فهو يمنح العاملين وعائلاتهم الحماية الصحية، وتأمين الدخل في حالة فقدان القدرة على الكسب سواء كان لفترات قصيرة بسبب المرض أو الأزمات أو لفترات طويلة بسبب العجز ويمنح كبار السن الدخل الكافية في سنوات تقاعدهم.
وكما ينتفع الأطفال من نظام التأمينات الاجتماعية فهو يوفر من معاش والده تكاليف التعليم.
وأما بالنسبة للمنشآت وأصحاب الأعمال فإن التأمين الاجتماعي يساهم في الحفاظ على علاقات العمل وتعزيز إنتاجية القوى العاملة.
وتساهم التأمينات في تكافل ونمو المجتمعات من خلال رفع مستويات المعيشة ومساعدة الأفراد على التأقلم مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية.
والتأمينات الاجتماعية تمثل عنصر أساسياً للرفاه الاجتماعي ولطمأنينة العامل على حاضره ومستقبله وتمثل أيضاً أفضل وسيلة ناجحة لمكافحة الفقر.
ومن هنا فقد استأثرت نظم التأمينات الاجتماعية باهتمام الشعوب والحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية، وباعت إلى الأخص بها الدساتير والمواثيق والإعلانات الدولية وبخاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي نص على ان لكل إنسان باعتباره عضواً في المجتمع الحق في التأمين والضمان الاجتماعي.